

## الثانية اللغوية وتعلّم اللغات

## تعلّم اللغات هو نشاط اجتماعي يحدث في البيئات الثقافية المختلفة

يمكن أن تترك استجاباتنا للاختلاف تأثيرًا دائمًا على جميع الاطفال، وبالأخص الأطفال الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية ولغوية متعددة (CALD) والذين يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية. إذا تلقى الأطفال وعائلاتهم إشارات سلبية بخصوص لغتهم وثقافتهم أو إذا نُقلت لهم هذه الإشارات بطريقة غير فعّالة ، فقد يتعلم هؤلاء الأطفال الخجل من لغتهم الأصلية والتوقف عن استعمالها والحفاظ عليها.

ينمو لدى الأطفال شعور قوي بالهوية والرفاهية والخير والسعادة عندما تستجيب بينتهم التعليمية بصورة إيجابية للاختلافات والتعددية وعندما تعزز ثنائيتهم اللغوية بصورة فاعلة



ETHNIC CHILD CARE, FAMILY AND  
COMMUNITY SERVICES CO-OPERATIVE LTD

This brochure was developed by Ethnic Child Care Family and Community Services Cooperative Ltd (ECCFCSC) as part of the Bicultural Support Program (BSP). The BSP is run by ECCFCSC for Children's Services Central (CSC). CSC is the Professional Support Coordinator in NSW and is funded by the Australian Government under the Inclusion and Professional Support Program.

Ethnic Child Care Family and Community Services  
Cooperative Ltd.  
Building 3, 142 Addison Rd,  
Marrickville, NSW, 2204  
هاتف: 02 9569 1288  
فاكس: 02 9550 9829  
الموقع على شبكة الإنترنت: www.eccfcsc.org  
البريد الإلكتروني: coop@eccfcsc.org

## لغتان اثنتان خيرٌ من لغة واحدة

### الثانية اللغوية مصدر قوة، وليست مشكلة

قد يظهر على الأطفال الذين يتعلمون التحدث بلغة ثانية العديد من السلوكيات. إذ قد يظل بعضهم صامتًا ويرفض المشاركة، بينما يتأقلم البعض الآخر بسرعة أكبر. وغالبًا ما يحدث أيضًا خطأ في تقييم الأطفال الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية مفاده أنهم يعانون من "مشكلات لغوية" إذا لم تتطور لغتهم الإنجليزية بسرعة. سيتمكن جميع الأطفال الذين ينشأون في أستراليا ويلتحقون بمدارس أسترالية من تعلّم الإنجليزية بالسرعة التي تلائمهم.

### الثانية اللغوية لا تعتبر مشكلة في التعلّم بل هي عملية تعلّم.

يستشعر كثير من الآباء قلقًا على أطفالهم من الإقصاء أو التضرُّر إذا لم يتمكنوا من التحدث بالإنجليزية قبل ابتدائهم صف الحضانة. وفي بعض الحالات يُزجر الآباء والأطفال عند التحدث بلغتهم الأصلية ويقال لهم أن عليهم التحدث بالإنجليزية فقط. وغالبًا ما ينعدم إدراك الآباء والمعلمين بأن كثيرًا من المدارس الابتدائية تقدّم صفوفًا لتقوية اللغة الإنجليزية للأطفال المنتمين لخلفيات لغوية غير الإنجليزية (NESB). بإمكان المعلمين إزالة قلق الآباء عن طريق شرح الكيفية التي يمكن من خلال برامجهم تعليم الإنجليزية بنجاح إلى جانب دعم صيانة اللغة الأصلية في آن واحد.

### ستضع اللغات الأصلية إلى الأبد.

إذا لم يُشجّع الأطفال بصفة مستمرة على التحدث بلغتهم الأصلية أثناء تعلمهم الإنجليزية، فمن المرجح أن يفقد هؤلاء الأطفال قدرتهم على التحدث بها بطلاقة عند الكبر أو أن يكرهوا التحدث بها كليةً. من المهم أن يساند المعلمون الأطفال وعائلاتهم لكي يشعروا بالفخر تجاه ثنائيتهم اللغوية.

"استعمال الأطفال للغتهم الأصلية يدعم  
شعورهم بهويتهم ويعزز نموهم المفاهيمي"

(EYLF 2009)



يمكن تحميل هذه النشرة من [www.eccfcsc.org](http://www.eccfcsc.org) وهي متاحة بلغات الجاليات الأخرى.

إقرارات بالعرفان

د. كرييس جونز دياز، أحد كبار المحاضرين، جامعة غرب سيدني



## كيف نتمكن من دعم الأطفال ثنائيي اللغة؟

- تفكّر في مشاعرك الشخصية تجاه اللغات والثقافة والهوية والتعليم.
- طوّر نهجًا إيجابيًا داعمًا تجاه الثنائية اللغوية في برنامجك ومع جميع العائلات.
- تعرّف على لغة كل طفل وثقافته.
- بلّغ احترامك واهتمامك عن طريق نطق الأسماء بطريقة صحيحة (وإذا كنت لا تعرف، اسأل).
- أعدّ قائمة بالكلمات المفيدة المُستخدمة في حالة الطوارئ وتعلّمها.
- اجمع الموارد ثنائية اللغة وادرج استعمالها ضمن البرنامج بصفة يومية.
- استخدم العديد من الصيغ المكتوبة والشفوية والرقمية لتمثيل واستعمال لغات الأطفال وطريقة كتاباتهم وقراءاتهم.
- وظّف عاملين ثنائيي اللغة للتحدث بلغات الأطفال الأصلية.
- شجّع العاملين الذين يتحدثون بلغات أخرى على استخدام هذه اللغات (في التحدث مع بعضهم البعض ومع الأطفال وعائلاتهم).
- ضع نماذج واعرض اللغات المختلفة واستخدمها باستمرار خلال اليوم.
- شجّع الأطفال ثنائيي اللغة على اللعب والتعلّم معًا بلغتهم وساندهم في هذه العملية.
- قدّم معلومات للأباء حول أهمية الحفاظ على اللغة الأصلية وحول الطريقة التي يتمكّن بها الأطفال من أن يصيروا ثنائيي اللغة بنجاح.



## بعض النصائح السليمة للناس الذين يعملون مع الأطفال الصغار ثنائيي اللغة

- القدرة على تعلّم لغات إضافية
  - زيادة القدرة العقلية على الاستيعاب في المجالات الأكاديمية الأخرى.
- فوائد اجتماعية:**
- فهم التعددية اللغوية.
  - يتعلم جميع الأطفال أن هناك أكثر من طريقة للتحدث والقراءة والكتابة.
  - ينشأ الأطفال في مجتمع تعددي متناعم، يكون الاختلاف فيه هو النهج الطبيعي.
  - يتمكن الأطفال من التواصل مع أفراد العائلة ومن المحافظة على علاقتهم بهم وخصوصًا الذين لا يتحدثون بالإنجليزية منهم.

### فوائد ثقافية:

- الشعور بالفخر والثقة في التراث والهوية الثقافية اللغوية.
- المحافظة على القيم الثقافية العائلية الهامة ومشاركتها مع الأجيال القادمة.

### فوائد اقتصادية:

- فرص وظيفية وتعليمية واجتماعية في فترات لاحقة من العمر.

## كيف نعرّف الشخص ثنائي اللغة؟

يمكن تعريف الشخص ثنائي اللغة بأنه الشخص الذي يمكنه استخدام لغتين بطلاقة معقولة. وتتفاوت درجات الثنائية اللغوية.

## بإمكان الأطفال أن يصيروا ثنائيي اللغة بطريقتين.

ثنائية لغوية متزامنة – عندما يتعلّم الطفل لغتين في نفس الوقت.  
ثنائية لغوية متتابعة – عندما يتحدث الطفل بلغة معينة، ثم يتعلم كيف يتحدث بلغة أخرى.

من المهم جدًا دعم وتعزيز لغة الطفل الصغير الأولى وتشجيعها كي تتطور حتى يتسنى لها مساندة تعلّم اللغة الثانية. وقد يستغرق تعلّم لغة جديدة فترة من الزمن وقد يصير الطفل خلال هذه الفترة صامتًا. "فترة الصمت" هذه تتفاوت من طفل إلى آخر.

**ليس هناك أدنى شك في مدى أهمية الفوائد التي تعود على الشخص من قدرته على تعلم أكثر من لغة وتمكّنه من المحافظة عليها. تشمل فوائد الثنائية اللغوية ما يلي:**

### فوائد فكرية:

- فهم الطريقة التي تعمل بها اللغة.